استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

للحصول علي درجة الماجستير في فلسفة التربية تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

إعداد
إيمان إسماعيل أحمد أبوطالب
تحت إشراف
أ.د/ فكرى حسن على ريان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس
أ.د/ فايزة أحمد الحسيني مجاهد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس
ومعاونة :
د/ مديحة الحسيني محمد حمد
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

المقدمة

تسهم التربية إسهاماً فاعلاً في بناء الإنسان، فهي التي ترتقي به وتنمي فيه مواهبه، فتجعله أداة فعالة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضاراتها ، وتربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم وافر من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بمعلومات وإنما الأمر يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم يسهم في بناء الضمير الإنساني وتوجيهه بحيث يوجه سلوكه ويضبط تصرفاته، وبالتالي فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع.

وللتربية وسائلها في تحقيق ذلك عن طريق المناهج وخاصة مناهج التاريخ فالتاريخ يلعب دورا أساسيا في بناء القيم لدى التلاميذ بما يحتويه من مواقف وأحداث ذات اتصال مباشر بالقيمة إضافة إلى نماذج لشخصيات وزعماء تمثل القدوة والمثل الأعلى للتلاميذ بما تمتلكه هذه الشخصيات من مهارات وقيم يتشربها التلميذ عند دراسته لماده التاريخ ومن هنا نستطيع تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ .

وبالنظر الى واقع تدريس التاريخ في مدارسنا نجد أن الاعتماد على الطرق التقليدية في تدريس التاريخ والتركيز على الجانب المعرفي ،وإهمال الجانب الوجداني والمهارى ،مما أدى إلى شعور التلاميذ بعدم أهمية ماده التاريخ وعدم ارتباطها بحياتهم مما أدى الى عدم تنمية القيم والمهارات الاجتماعية لديهم .

لذا بدأت الدعوة من رجال الفكر والتربية للعودة للتعلم الإنساني باعتباره أحد الركائز القوية التي يجب أن تقوم عليها التربية في عالم اليوم، حيث أنه يسهم في تنشئة التلاميذ على أخلاق التعاون والمودة والاحترام، ويتيح الفرصة للمعلمين للكشف عن قدرات واهتمامات التلاميذ وغرس قيم الانتماء للوطن و تحمل المسئولية لديهم، كما يسهم في مواجهة مشاعر الخوف واللامبالاة والعجز في التفكير لدى التلاميذ من خلال إتاحة الفرصة لهم للمناقشة والايجابية ، كما يسهم في نمو شخصية التلاميذ من خلال إتاحة الفرصة لهم بحرية التعبير عن أنفسهم للحصول على التغذية الراجعة التي تسهم في تعديل أفكارهم، بالإضافة الى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

أولاً: المدخل الإنساني :Humanistic Approach

حاول علماء النفس والتربية الإجابة عن سؤالين مهمين يبنى عليهما مستقبل التعليم والتعلم وهما " كيف نعلم " و" كيف نتعلم " وفى ضوء الإجابة عن هذين السؤالين برزت العديد من النظريات التربوية التى تحاول تفسير التعلم ، ويعد فهم الأسس النفسية والنظرية مفيداً للمعلمين والتربويين حيث أنها تساعدهم على تحديد التوجه النفسي الذى ينطلقون منه في تعاملهم مع المتعلم وفى اختيار الخبرات والمواد التعليمية المناسبة لنموه المعرفي ، كما تساعدهم على استخدام الطرق والأساليب المناسبة للمواقف التدريسية وتطويرها بما يتناسب ومتغيرات التعليم والتعلم .

وتعد النظرية الإنسانية من بين هذه النظريات التي تهتم بتأثير الجوانب الوجدانية على العملية التعليمية باعتبارها أحد الركائز القوية التي يجب أن تقوم عليها التربية في عالم اليوم حيث أنها تسهم في تنشئة التلاميذ على أخلاق المودة والاحترام كما أنها تجعل التعلم أكثر إنسانية واحتراماً لقيمة المتعلم واستعداداته وإمكانياته .

١ـ نماذج التدريس الانسانية :

يعد إبراهام ماسلو Abraham Maslo وكارل روجرز Carl Rogers أشهر علماء النظرية الانسانية ، فقد أشتهر ماسلو بمفهومه الخاص عن تحقيق الذات فى كتابه (**نحو علم نفس الوجود Toward Apsychology of Being ,1962**) أما روجرز فقد أشار إلى ضرورة النمو الاجتماعى وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين ، ويشترك كلاً من ماسلو وروجرز فى التركيز على التعلم الذاتى بحيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه وأن يكون أكثر استقلالية ، وأن يكون دور المعلم ميسر للتعلم وليس مسيطراً عليه وبذلك يتكافىء دور المعلم والمتعلم أثناء عملية التعلم ، **وفيما يلى شرح لنموذجى كلا من ماسلو وروجرز :**

أ- نموذج ماسلو الانسانى :

أكدت نظرية ماسلو على النمو السيكولوجى للفرد والتوظيف الكامل لإمكانياته إلى أقصى ما يمكن ، كما قامت نظريته أساساً على دراسة الدافعية فى الشخصية الإنسانية ، حيث افترض أن الانسان يمتلك عدداً من الحاجات الفطرية مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها ، وفيما يلى عرض للمستويات الخمسة للتنظيم الهرمى كما يلى :

أولاً : الحاجات الفسيولوجية :Phsysiological Needs

وهى تمثل قاعدة الهرم فى نظام ماسلو حيث أنها تمثل الحاجات الأساسية للفرد مثل الحاجة إلى التنفس والطعام والشراب والراحة ٠٠٠٠٠إلخ وإذا لم تشبع واحدة من هذه الحاجات فإنها تسيطر سيطرة كاملة على حياة الفرد كما أن الحاجات الأخرى التى فى المستويات العليا لاتظهر فى سلوك الفرد بعد إشباع الحاجات الأوليه لحد معين .

ثانياً: حاجات الشعور بالأمان : Safety Needs

وهى الحاجة إلى الشعور بالحماية والطمأنينة والأمن الجسدى والنفسى والإستقرار والتحرر من القوى المهددة كالخوف والقلق ، وتظهر بوضوح فى تجنب الأفراد للتعرض لمواقف الخطر المدركة على إختلاف أشكالها وإبتعادهم عن المواقف غير المألوفة والغريبة بالنسبة لهم والتى ينشأ عنها إستجابات الشعور بالإضطراب ، وتظهر هذه الحاجة بوضوح عند الأشخاص فى بحثهم عن الوظائف المستمرة .

ثالثاً: حاجات الحب والانتماء : Belonging and Love Needs

وتظهر الحاجة إلى الحب والانتماء فى رغبة الفرد فى تكوين علاقات موجبة بينه وبين أفراد الجماعة التى يعيش فيها وتتمثل فى الرغبة فى الصداقة والانتماء الأسرى ، وإذا لم تشبع هذه الحاجات نتيجة لغياب الأقران فإن الفرد يشعر بالوحدة النفسية ، كما أن إشباع حاجات الحب منذ الطفولة تجعل الفرد يشعر بتقدير الذات .

رابعاً: حاجات تقدير الذات : Esteem Needs

يرتبط إشباع حاجة تقدير الذات بالشعور بالثقة بالنفس والتقبل والتأكيد الذاتى والأهمية والقوة والقيمة وإحترام الأخرين والكفاءة والإنجاز والرغبة فى الاستقلال والحرية وسط الجماعة ، ولذلك فإن إعاقة إشباع هذه الحاجات قد ينشأ عنها الشعور بالنقص والضعف مما يؤدى إلى بعض مظاهر السلوك غير السوى .

خامساً: حاجات تحقيق الذات : Self – Actualization

تمثل الحاجة لتحقيق الذات قمة الترتيب الهرمى للحاجات عند ماسلو ، وتعنى حاجة الفرد إلى إثبات وجوده بالصورة التى يرى فيها ذاته من خلال الإكتشاف والتحقيق الأمثل لقدراته الكامنة ومواهبه ، وإشباع هذه الحاجات لدى الأفراد يأخذ أساليب مختلفة لإختلاف الإهتمامات والميول لديهم ، وتعتبر الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الأساسية التى تقوم عليها الصحة النفسية للأفراد[٦٠] .

ب- نموذج كارل روجرز الإنسانى :

يعد نموذج كارل روجرز من نماذج التدريس الإنسانية التى تؤكد على التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية للشخصية الإنسانية من خلال السعى لبناء النمو الشخصى وفهم الذات وتقديرها والإرتقاء بها .

فيرى روجرز أن التعلم يجب أن يكون متمركزاً حول الذات من خلال وضع التلميذ فى مدى واسع من الخبرات التى تقود إلى التعلم الذاتى ، حيث أنه يؤكد أن التعلم يكون ذا معنى وقيمة عندما يكتشفه التلميذ ويحصله ذاتياً، كما يركز روجرز ليس على الإستجابة السلوكية لبعض

---

[٦٠] رشا هاشم عبد الحميد ، (٢٠١١) فعالية المدخل الإنساني في تدريس الرياضيات على تنمية القوة الرياضية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٢٠.

المثيرات أو إتساب أشكال من المعرفة فقط ولكن يؤكد على نشاط المتعلم واكتشافه للمعرفة بنفسه [٦١].

كما يؤكد روجرز على العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المعلم وتلاميذه والتى تتيح الفرصة للتلاميذ للنمو والتطور ، حيث أن دور المعلم في التدريس هو الميسر والمسهل Facilitator بينما يعطى للتلاميذ مسئولية تعلمهم ، كما يرى روجرز أن بيئة التعلم يجب أن تعين على تنشئة ورعاية التلاميذ أكثر من التحكم في تعلمهم، أي أن اهتمامه الرئيسي بأساليب التعلم طويلة الأمد والاهتمام بتنمية الإمكانات الفردية أكثر من الأهداف التعليمية قصيرة الأمد

المرتبطة بالمحتوى المباشر ، كما أنه يؤكد على التعلم ذو المعنى القائم على ربط المتعلم ودمجه بالمادة المتعلمة والعلاقات المتضمنة فيها [٦٢]

ويتضح مما سبق أن كلاً من النموذج الإنسانى لماسلو وروجرز يؤكدان على العلاقات الإنسانية السليمة بين المعلم وتلاميذه وضرورة إدراك المعلم لحاجات وطبيعة تلاميذه ومراعاتها وأن يكود دور المعلم هو مرشد ومسهل لعملية التعلم وأن يعطى لتلاميذه مسئولية تعلمهم وإكتشاف المعرفة بأنفسهم وإعطائهم الفرصة لربط خبراتهم السابقة بالمعلومات الجديدة وإختيار الأنشطة التعليمية حتى يتحقق التعلم ذى المعنى الذاتى .

- مفهوم المدخل الإنساني :

هناك العديد من التعريفات التي تناولت المدخل الإنساني ومنها :

- أوضحت نسرين السيد محمد (٢٠٠٦) أن المدخل الإنساني هو المدخل الذى يكون فيه المعلم متقبلاً وراعياً لتلاميذه وذلك بمحاولة إشباعه لحاجاتهم بالصبر والتفهم والاحترام وأن يكون متعلقاً ومرتبطاً بهم إنسانياً، بحيث يترجم ذلك إلى سلوكيات من خلال تدريسه وتعامله مع تلاميذه بعلاقات صحيحة [٦٣].

- كما أشار (Parrish, Mark,2008) إلى أن المدخل الإنساني يقصد به مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة طبيعة وحاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ وبعضهم البعض [٦٤].

وتعرفه بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥) بأنه " المنهج الإنسانى أو منهج الاتصال التفاعلي ، الذى يمكن اعتباره رد فعل ضد النماذج التكنولوجية فى التعليم ، والتى اتهمت بكونها تسعى إلى خلق الإنسان الآلى ، فى حين ينبغى النظر إلى التعليم كنشاط إنسانى يهدف إلى خدمة الإنسان

٢غانم يوسف إخليل ، (٢٠٠٧) ، فاعلية إستراتيجية تستخدم النموذج الإنساني لتدريس وحدة (المتتاليات والمتسلسلات) في تنمية الابتكار الرياضي بنوعيه الاستكشافي والتجميعي لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي منخفضي ومرتفعي التحصيل في منطقة بيت لحكم (دراسة تجريبية) ، ص: ١٢-١٣

[٦٢] رشا هاشم عبد الحميد ، (٢٠١١) فعالية المدخل الانسانى فى تدريس الرياضيات على تنمية القوة الرياضية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٢٠.

[٦٣] نسرين السيد محمد ، (٢٠٠٦) ، فاعلية إستراتيجية مقترحة تستخدم مدخل التدريس الإنساني والأنشطة الثقافية الرياضية في تنمية التحصيل لدى الموهوبين المتعثرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية ، ص: ٩

3 Parrish, Mark, s (2008): Using existential-Humanistic approaches in counseling adolescent with inappropriate sexual behaviors, A merical counseling association, Journal of Humanistic counseling Education & development,p:26

كإنسان . وأن يكون للمنهج بعد يراعى حرية الاختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل . وضرورة قبول المتعلمين لفكرة تحمل مسئولية تعليم أنفسهم واتخاذ القرارات بأنفسهم "[٦٥].

وباستقراء التعريفات السابقة توصلت الباحثة للتعريف الإجرائي التالي للمدخل الإنساني :

" المدخل الذى يراعى حاجات التلاميذ ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية وروح التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم، وتنمية العلاقة بينهم وبين معلميهم ، ويسهم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية وينمى الشعور الوطني والقومي لديهم بما يحقق تكوين الانسان والمواطن الصالح الواعي المستنير الذى يساهم فى تطوير نفسه ومجتمعه".

- المبادئ التي يقوم عليها المدخل الإنساني في العملية التعليمية :

ترتكز أفكار الاتجاه الإنساني فيما يختص بعملية التعليم والتعلم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن إيجازها فيما يلى ([٦٦]):

١-جميع التلاميذ لديهم ميلاً طبيعياً للتعلم والقدرة على تحقيق ذواتهم من خلال توافر بيئة ملائمة لتنمية ودعم شخصياتهم ، كما أن دافعية التلاميذ للتعلم سوف تستمر خلال حياتهم مالم تقابلهم ظروف تعوق هذه الرغبة .

٢-يؤكد أصحاب المدخل الإنساني على أن العملية التعليمية تصبح أكثر يسراً وأعمق مغزى عندما تتم فى جو خالٍ من التهديد بالنسبة للتلميذ ، فشعور التلميذ بالاطمئنان يساعده على التعلم بصورة أفضل .

٣-اهتمام عملية التعلم بالمشاعر والأحاسيس بنفس قدر اهتمامها بالمعرفة ، لذلك يجب عدم الفصل بين الجوانب المعرفية وجوانب التعلم الأخرى انطلاقاً من التكوين الكلى للإنسان وتنمية قدراته المختلفة ولحفظ توازن الطبيعة الإنسانية من خلال الاهتمام بجوانبها الروحي والمادي .

٤-يجب أن يعتمد التعلم على الحب والاهتمام والارتباط حيث أن الأحداث أو العناصر التى لها ارتباط فيما بينها والتى لها ارتباط شخصى بالتلاميذ تخلق فيهم حباً واهتماماً عميقاً وتجعلهم يحتفظون بتعلمهم ، حيث يحدث التركيز عندما يكون العقل منغمساً كلياً فى شىء يهمه أو يحبه دون سواه .

أهمية استخدام المدخل الإنساني في التدريس :

١-أن المدخل الإنساني يعمل على تنمية قيم الاحترام وتحمل المسئولية والاستقلالية لدى التلاميذ وتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتوجه الذاتي الإيجابي لديهم ، كما يتيح لهم فرص الاختيار .

٢-يساعد المدخل الإنساني على الاستفادة من طاقات وقدرات وإمكانات التلاميذ أقصى استفادة ممكنة مما يساعد التلاميذ على تحقيق ذواتهم وبالتالي يتولد لديهم الشعور بالسعادة والرضا كانعكاس لتحقيق التلاميذ لقدراتهم.

٣-يسهم المدخل الإنساني فى تحقيق الفهم لدى التلاميذ من خلال استخدام خبراتهم السابقة لتعلم الخبرات الجديدة مما يؤدى إلى حدوث التعلم ذى المعنى ، كما أنه يوفر للتلاميذ الأنشطة الإثرائية التى تربط الدراسة بحياتهم اليومية وبالطبيعة من حولهم مما يشعرهم بأهمية وقيمة المادة التى يدرسونها .

---

[٦٥] بهيرة شفيق الرباط ،(٢٠١٥) ، المناهج وتوجهاتها المستقبلية ، ص: ٣٤١.

[٦٦] أحمد النجدى ،(٢٠٠٣)، تدريس العلوم في العالم المعاصر ، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، ص: ٢٢٦-٢٢٧.

٤-النظر إلى الإنسان كفرد قبل أن يكون جزء من مجموعة ، فعلى الرغم من سعيه الاهتمام بالأفراد كل على حدا ، إلا أن ذلك ينتج عنه مشاركة جميع الطلاب في العملية التعليمية ، فعندما يشعر كل طال أنه له دور وأنه يحظى بالاهتمام سيسعى دائماً للحفاظ على هذا الدور [٦٧].

ويمكن اعتبار المنهج الإنساني والذى يُعرف أيضاً بمنهج الاتصال التفاعلي ، كرد فعل ضد النماذج التكنولوجية في التعليم ، والتي اتُهمت بكونها تسعى إلى خلق الإنسان الآلي ، فينبغي النظر إلى التعليم كنشاط إنسانى يهدف إلى خدمة الإنسان كإنسان . وأن يكون للمنهج بعد يراعى حرية الإختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل ، وضرورة قبول المتعلمين لفكرة تحمل مسئولية تعليم أنفسهم واتخاذ القرارات بأنفسهم [٦٨].

دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني :

في إطار التدريس باستخدام المدخل الإنساني يختلف دور المعلم والتلميذ عن دورهما الذى ألفناه فى حجرات الدراسة التقليدية من حيث أن التلميذ مجرد متلقى سلبى للمعرفة وأن مسئولية التعلم تقع على المعلم فقط ، فنجد أن دور المعلم في ضوء المدخل الإنساني يتغير ليتمثل في([٦٩]):

١-أن يكون متفهماً(Empathic understanding) لأى سلوك يقوم به التلميذ ويحلل هذا السلوك ويقومه ويوجهه إلى السلوك الصحيح وأن يُظهر الدفء والاستجابة والاهتمام بالتلميذ ويرحب بأفكاره ويوجهه ويرشده.

٢-أن يتفهم المعلم خصائص وحاجات واهتمامات ومتطلبات التلاميذ ونقاط القوة والضعف لديهم والعوامل التى تسهل أو تعطل تعلمهم فينوع فى الأنشطة التى تقابل هذه الحاجات حتى يستطيع أن يتواصل مع أفكار تلاميذه مما يسهل عليهم فهم المادة العلمية ويزيد دافعيتهم نحو التعلم .

٣-أن يثق المعلم فى قدرات تلاميذه ويسألهم عن آرائهم ويستخدمها كعامل مساعد فى تدريسه ويمدحهم فى الفصل ويتجنب نقدهم بطريقة لاذعة ويعطيهم مسئولية تعلمهم ويشعرهم بأهميتهم مهما كان مستواهم ويعطى لهم الفرصة للشعور بالأمن والتقدير والنجاح .

٤-أن يتيح المعلم الفرصة لتلاميذه للاندماج فى أنشطة ومواقف تعليمية تتطلب منهم التركيز والتعمق فى التفكير والانغماس الكلى فى التعلم والمشكلات المطروحة وإتاحة الفرصة لهم للاكتشاف والابتكار والتي تشحن التلاميذ بالحب والفرح والخوف والقلق والغموض حتى يعيشوا خبرة الذروة كما سماها ماسلو (Peak Experience) .

٥-أن يستثير المعلم جوانب الفضول وحب الاستطلاع لدى التلاميذ من خلال إلقاء أسئلة عليهم تتطلب الاكتشاف والابتكار مثل : لماذا؟، كيف ؟ ماذا يمكن أن يحدث لو ؟ ليستخرج المعلم من خلالها الاستجابات التى تظهر معرفة التلاميذ ومسارات تفكيرهم ، كما يجب على المعلم أن يعزز التلاميذ ويشجعهم مما يحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة .

الأساليب والأنشطة التدريسية التى يمكن استخدامها فى ضوء المدخل الإنساني :

هناك العديد من الأساليب والأنشطة التدريسية التى يمكن استخدامها لتلبية متطلبات المدخل الإنساني فى التدريس والتي أشارت لها العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ([٧٠]) مثل :

---

[٦٧] وزارة التربية والتعليم ، دليل المعلم – التاريخ – للصف الثانى الثانوى ، ص: ١٥.

[٦٨] بهيرة شفيق الرباط ،(٢٠١٥)، المناهج وتوجهاتها المستقبلية ، ص: ٣٤١.

[٦٩] نظلة حسن خضر ،(٢٠٠٨) ، تقوية إنسانية معلم الرياضيات ومبادئه وعاداته للتجديد كأسس لتنمية الفاعلية التدريسية له ، ص: ١٩.

١ نسرين السيد محمد ،(٢٠٠٦) ، فاعلية إستراتيجية مقترحة تستخدم مدخل التدريس الإنساني والأنشطة الثقافية الرياضية في تنمية التحصيل لدى الموهوبين المتعثرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية ، ص: ١٣، غانم يوسف إخليل ، (٢٠٠٧) ، فاعلية إستراتيجية تستخدم النموذج الإنساني لتدريس وحدة (المتتاليات والمتسلسلات) في تنمية الابتكار الرياضي بنوعيه الاستكشافي والتجميعي لدى طلبة

- **الاكتشاف الموجه :**

وهو يعنى وصول التلميذ بنفسه إلى المعارف والمفاهيم دون أن يعطيها له المعلم مباشرة ،مما يجعل ما يتعلمه التلميذ له معنى بالنسبة له ولا ينساه بسهوله بل يحتفظ به فى ذاكرته مده أطول ، كما أن التعلم بالاكتشاف يشجع التلميذ على أن يتعلم كيف يتعلم وبالتالي يشجعه على تحقيق ذاته من خلال قيامه بالدراسة واستمتاعه بعملية التعلم.

- **التعلم الذاتي (استقلالية التعلم)** :

وهو أسلوب يعتمد على نشاط التلميذ حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية التى يكتسب فيها المهارات والخبرات بما يتناسب مع سرعته وقدراته الخاصة ، ويمكن أن يستخدم المعلم مواد مبرمجه ووسائل تعليمية متعددة بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ويعتبر استقلالية التعلم من الأساليب الفعالة فى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختلفون فى قدرتهم على التعلم واهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وكذلك فى مستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة ، فاستقلالية التعلم يقرر فيها المتعلم متى وأين يبدأ ومتى ينتهى وأى البدائل والوسائل يختار وهو المسئول عن تعلمه وعن النتائج التى يحققها وعن القرارات التي يتخذها .

كما أن استقلالية التعلم تعطى الفرصة لكل تلميذ بأن ينمو إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته وإمكاناته الخاصة وذلك يجعل عملية التعلم عملية فردية ينظر فيها للمتعلم على أنه شخص فريد فى خصائصه أي أنها تؤكد على الفرد كفرد داخل الموقف التعليمي .

- **العصف الذهني :**

وفيه يطرح المعلم على تلاميذه مواقف أو مشكلات تتطلب حلولاً ذات صلة بالمحتوى التعليمى ثم يبدأ النقاش حولها ، بحيث تترك الحرية للتلاميذ فى تقديم بدائل لأفكارهم وحلولهم ويشترط فى هذا الأسلوب أن يكون قائم على إيجابية التلاميذ ويشجع فيه المعلم تلاميذه على المناقشة وتحسين ما يطرحونه من بدائل أو الربط بين بديلين أو بلورة عدة بدائل فى بديل أعم وأشمل ، ويجب على المعلم أن يتقبل أفكار تلاميذه ويسمعها بأذنه وقلبه وعقله .

- **التعلم التعاونى :**

حيث أنه يحقق العديد من أهداف المدخل الإنسانى والتى من أهمها التواصل مع الآخرين وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مما يشعر التلاميذ بالأمان والحب والانتماء ويزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم وإزالة مشاعر القلق والخوف والتوتر .

- **لعب الأدوار :**

هى إحدى أساليب التعليم والتدريب التى تمثل سلوكاً واقعياً فى موقف مصطنع . ويتقمص كل فرد من المشاركين فى النشاط التعليمى أحد الأدوار التى توجد فى الموقف الواقعى ، ويتفاعل مع الآخرين فى حدود علاقة دوره بأدوارهم .

ويهدف إلى توفير فرص التعبير عن الذات ، وعن الانفعالات لدى التلاميذ ، تدريب التلاميذ على المناقشة والتعرف على قواعدها وتشجيعهم على الاتصال مع بعضهم ، تنمية قدرة التلاميذ على تقبل الآراء المختلفة والعد عن التعصب للرأي الواحد ، وتقوية إحساس الطلاب بالآخرين ، ومراعاة مشاعرهم ، احترام أفكارهم .

- **الأنشطة الإثرائية :**

استخدام الأنشطة الإثرائية المتعددة لتقابل الفروق الفردية بين التلاميذ فى قدراتهم واهتماماتهم وميولهم واعطاء التلاميذ حرية إختيار الأنشطة المناسبة لهم ، وكذلك استخدام الأنشطة الحياتية

الصف الحادي عشر العلمي منخفضي ومرتفعي التحصيل في منطقة بيت لحكم (دراسة تجريبية) ، ص: ٣٥، على أحمد الجمل ، (٢٠٠٨) ، فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، ص: ٢٠٥، ، دليل معلم التاريخ، (٢٠١٠) للصف الثالث الاعدادى ، ص: ٤.

التى تحدث ترابط بين خبرات التلاميذ وحياتهم اليومية مما يزيد من حماس التلاميذ واهتمامهم بالمادة التى يدرسونها لشعورهم بقيمتها .
كما يؤكد روجرز على استخدام التدريس المبرمج لأنه يساعد التلاميذ على تعلم الفجوات فى تعلمهم وملئها من خلال التوجيه الذاتي للدراسة ، كما أكد على أن يكون هناك مقابلات بين المعلم وتلاميذه ليناقش معهم أهداف ومهام التعلم وتعريفهم بتقدمهم وتقويمه .

ثانياً: قيم الانتماء الوطني :

*** تعريف الوطن** :

الوطن هو " موطن الإنسان ومحله" ، وطن البلد : إتخذه وطناً، وجمع وطن أوطان :منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد ، وتوطنت نفسه على الأمر : حملت عليه [٧١].

- أما فى المعجم الفلسفي " الوطن بالمعنى العام منزل الإقامة ، والوطن الأصلي هو : المكان الذى ولد فيه الإنسان أو نشأ فيه. أما فى معجم المصطلحات الدولية السياسية : الوطن هو البلد الذى تسكنه أمه أو شعب بارتباطه بها ، وانتهائه إليها [٧٢].

- الانتماء الوطني هو" الاعتزاز والفخر بالوطن ،والعمل الجاد الدؤب من أجل الصالح العام، وإنه الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وهو بصورة أخرى تربية للضمير ،وكلما كان ضمير المواطن حياً يقظاً كان انتماؤه عميقاً حقيقياً "[٧٣].

- والتعريف الإجرائي للانتماء الوطني هو: انتساب التلاميذ الحقيقي للوطن فكراً وعملاً، ويترجم هذا الانتساب سلوكاً وممارسه من خلال التضحية والبذل له، والالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة به، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية التي يزخر بها الوطن ،والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم البلاد وذلك بعد دراستهم موضوعات التاريخ باستخدام المدخل الانسانى .

كما يبين الأدب أهمية الانتماء الوطنى حيث أنه بمثابة ضمير داخلى يوجه الفرد ويرشده إلى مافيه صالح وطنه ، فكلما وجه الانتماء للوطن توجيهاً سليماً ، كلما كان ذلك عاملاً من عوامل بناء المجتمع ، فيعمل الانتماء على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف ، والظواهر السلبية كالفساد والتجسس، وعمليات التخريب والإرهاب وغيرها ؛ لأن الفرد الذى يشعر بالانتماء لوطنه يبتعد عن كل مايؤدى إلى الإضرار بالمصلحة الوطنية ، ولو كان ذلك على حساب مصلحته الشخصية ، وتعتمد صلابة الجماعة وترابطها وتكاملها على درجة انتماء الفرد لها ، فالوطن الذى ينتمى أفراده إليه يكون أكثر صلابة وقوة من غيره ، ويؤدى الانتماء إلى التعاطف الوجدانى بين أفراد الوطن والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار ، مما يحقق الوحدة الوطنية ، وينمى لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته ومكانة وطنه . [٧٤]

مكونات الانتماء الوطنى :

إن تكوين مقومات المواطنة والانتماء من خلال المعرفة والوجدان والضمير والقيم يمثل هدفا جوهريا فى تنمية الاحساس بالانتماء الوطنى فى مدارسنا ، وإعداد المواطن الصالح المنتمى المخلص لبلده ، يكون من خلال غرس قيم الانتماء لهذا المواطن ، ويتضح أن الانتماء الوطنى عبارة عن قيمة من القيم السياسية الوطنية ، والقيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك فى

---

[٧١] ابن منظور ،(١٩٨٨) ، لسان العرب ، ص: ٤٥١

[٧٢] حازم أحمد الشعراوى (٢٠٠٨)، أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطنى والوعى البيئى لدى طلبة الصف التاسع ،ص٥٩

[٧٣] إبراهيم القاعود ،زايد الطاهات ،(١٩٩٥)،" أ ثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الإنتماء الوطني" ،ص:٩١

٢٠محمد اسماعيل الغبيسى،(٢٠٠١)، "تدريس الدراسات الاجتماعية (تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمى)" ، ص: ١٥٣

الموقف تحدد أحكام القبول أو الرفض وهى تنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية ، وهى عنصر مشترك فى تكوين البناء الاجتماعى ، وهى حصيلة التنشئة الاجتماعية ، وقد تكون واضحة أو غامضة .

ويرى " حازم شعراوى " أن القيمة – الانتماء الوطنى كقيمة – تتكون من أربعة مكونات أو عناصر متدرجة فى قوتها وهى :

- **عناصر معرفية** : وتعنى الوعى بما هو جدير بالرغبة .
- **عناصر وجدانية** : وتعنى شعور الفرد حيالها سلباً أو ايجاباً .
- **عناصر سلوكية** : وتعنى اعتبارها معياراً للسلوك .
- **عناصر دافعية** : وتعنى أن القيم تشكل الدافع للإنجاز والعمل[٧٥] .

*** مظاهر الانتماء الوطنى :**

هناك مجموعة من المظاهر الإيجابية والسلبية التى تعبر عن وجود أوعدم وجود الانتماء الوطنى تتمثل فى الآتى :

- مظاهر إيجابية دالة على الانتماء للوطن :

تتمثل المظاهر الإيجابية الدالة على الانتماء للوطن فى الآتى :

*حب الوطن والغيرة عليه والدفاع عنه ضد أى إعتداء وبغير الانتماء للوطن تنعدم أهم أركان الهوية فى هذا العالم.

*الولاء العام والخضوع للسلطات الوطنية والقوانين المنظمة ، والإحساس بالمسئولية الإجتماعية والوطنية .

*الاندماج فى الجماعة والشعور بالإحساس بمعاناتها وآمالها والمشاركة فى تراثها وتقاليدها والعمل على النهوض بالمجتمع .

*الإخلاص فى العمل والإنتاج والمحافظة على ثروات البلاد .

*الشخص المنتمى هو الشخص الذى لا تتعارض مصلحته الشخصية مع مصلحة المجتمع بما يحقق تقدم المجتمع.

*الشخص المنتمى هو الشخص الذى تدفعه روح المواطنة التى تعبر عن نفسها فى مشاعر الانتماء الوطنية إلى النضال ضد الاستغلال والسعى إلى الأفضل[٧٦] .

- مظاهر سلبية دالة على عدم الانتماء للوطن :

١- ظهور مشاعر الأنانية والفردية والتسلط فى المجتمع .

٢- تقديم المصلحة الخاصة على الصالح العام ممايؤدى إلى ضعف الإحساس بالانتماء الوطنى .

٣- الانحراف والإهمال وانتشار الرشوة والوساطة والتسيب .

٤- إضطراب فى عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص والعدل الاجتماعى .

٥- تدنى الإنتاج وانخفاض معدلات النو الاقتصادى .

٦- الرغبة فى الهجرة وترك البلاد .

٧- الخروج على قيم وتقاليد الوطن وهدم تراثه .

٨- **التطرف الدينى والعقائدى** : ويتمثل فى جانبين هما :

* الإنحراف عن تعاليم الدين الحنيف ، وما ينتج عنه من فساد الخلق ، وانحراف السلوك وإهدار القيم الفاضلة.

---

[٧٥] حازم أحمد الشعراوى (٢٠٠٨)، أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطنى والوعى البيئى لدى طلبة الصف التاسع ،ص٦٦

[٧٦] وفاء عشرى عبد الفتاح ، (٢٠١٢) تطوير منهج التاريخ فى ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته فى تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ،ص: ١١٧

* وقوع الشباب ضحايا للإتجاهات المتطرفة وفريسة سهلة للمتعصبين الذين لا يفهمون لغة الحوار الأدنى[٧٧].

من خلال ما سبق نتوصل إلى الأسباب المختلفة وراء ضعف الانتماء الوطني لدى الأفراد :

- الظروف المادية الصعبة التي يمر بها كل شاب في بداية حياته العملية مثل عدم توافر فرص العمل وعدم تناسب العائد المادي .
- الخلل فى سيادة القانون وعدم وجود ضوابط ممكنة وإحساس الكثير من الأفراد بعدم المساواة .
- الخلل فى القيم والمعايير الاجتماعية واختلال المقاييس أمام الشباب فلم يعد العلم أو العمل الشريف سبيلاً للترقى.
- تخبط القوانين وكثرتها وإلغاؤها بعد صدورها وتعقيد الإجراءات الحكومية والبيروقراطيه .
- المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها الشباب وخاصة عدم وضوح الهوية لديهم وغياب الفلسفة الواضحة للحياة .
- غياب وعى الأفراد بتاريخ بلادهم ودورها الحضاري بين الدول الأخرى .
- الشعور المستمر بالإحباط نتيجة عدم الحصول على الحاجات التى يتطلع إليها .
- عدم القدرة على تحقيق الإشباع للاحتياجات الانسانية الشبابية .
- غياب القدوة الحسنة فى حياة الشباب والتى توجه طاقات الشباب نحو الوجهة الصحيحة .

وسائل تعزيز قيم الانتماء الوطنى لدى التلاميذ :

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهاً وشعوراً وإحساساً أو حاجة أساسية نفسية – لكون الحاجة هي شعور الكائن الحى بالافتقاد لشيء معين ، سواء أكان المفتقد فسيولوجياً داخلياً ، أو سيكولوجياً اجتماعيا كالحاجة إلى الانتماء والسيطرة والإنجاز – أو كونه دافعاً أو ميلاً ، إلا أنها جميعاً تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء ، ذاك الذى يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية ، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماءً للمجتمع الكبير الذى عليه أن يشبع حاجات أفراده . ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة والحب والصداقة إلا من خلال الجماعة ، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا فى موقف اجتماعي ، إضافة إلى أن الجماعة تقدم للفرد مواقف عديدة يستطيع من خلالها أن يظهر فيها مهاراته وقدراته ، وفيما يلى بعض عناصر رؤية الباحثة والمتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمي والمدرسي ، والتي قد يكون لها أثرها فى تعزيز وتأكيد مفهوم الانتماء الوطنى وقيمه لدى التلاميذ وذلك على النحو التالى :

(١) المناخ المدرسى :

* أن يعمل المناخ المدرسى على إشباع حاجات التلاميذ ، من حاجات : معرفية ، مهارية ووجدانية وسلوكية ، ويكون فيه الكبار قدوة للصغار ، ليحذو حذوهم ، ويكونوا محل تقدير واحترام ومسئولية باتاحة الفرص لديهم للمناقشة والحوار ، لإتمام عملية التبصير والتوجيه والتوعية للتلاميذ .
* أن يسعى المناخ المدرسى لإكساب التلاميذ قيم ومفاهيم الديمقراطية من خلال الحوار ، والمناقشة واحترام الرأى والرأى الآخر ، النقد الإيجابى ، حق التصويت وحق الانتخاب والترشيح ، كما يكسبهم قيم الجماعية ، التواد ، الالتزام ، وإن كان للمقرر الدراسى دور فى تدعيم هذه القيم والمفاهيم ، إلا إنه على المناخ المدرسى مسئولية بلورتها وترجمتها إلى سلوك فعلى يكون فيه الكبار حاملين لهذه القيم ومنفذين لها ويقتدى بهم التلاميذ ، ويساهم المعلمون أيضاً فى حسن إدراكها واستيعابها للاقتناع والتمسك بها والدفاع عنها ، وبذلك يمكن أن يحقق

---

[٧٧] وفاء عشرى عبد الفتاح ،(٢٠١٢)، مرجع سابق ، نفس الصفحة .

المناخ المدرسى فرصاً إيجابية لعملية التنشئة السياسية ، ويسهم كذلك فى إكساب التلاميذ قيم الانتماء ويؤكدها لهم .

* إن سلبيات النظام المدرسى قد تسهم فى ضعف الهوية المصرية ، وضعف انتماء التلاميذ لوطنهم ، وذلك بافتقادهم تحقيق ذواتهم ، وقلة اهتمام من حولهم بهم ، مما يضعف إدراكهم لحقوقهم وواجباتهم ودورهم فى مجتمعهم [٧٨] .

(٢) المعلم :

* أن يكون للمعلم دور إيجابى فاعل فى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للتلاميذ ، كأن يكون عضواً فاعلاً فى عمليات الانتخاب ، اتحادات الطلاب ، قيادة الأسر والجماعات المدرسية، حيث من خلال هذه الأنشطة وغيرها ، يمكن أن يوجه عملية التفاعل الاجتماعى وجهه إيجابية، يحث فيها على قيم الجماعية والتعاون ، وينمى فى التلاميذ صفات الاستقلالية ، التفرد ، القيادة، الزعامة ، ويبتعد بهم عن التسلط ، وحب السيطرة والأنانية والفردية وغيرها من القيم السلبية.

* أن يحث المعلم التلاميذ على قيم بعينها من خلال طريقة تدريسه وأثناء شرحه وبلورته للأفكار التى يتضمنها محتوى الدرس ، وأيضاً من خلال الأنشطة المدرسية كمجال أكثر اتساعاً لبلورة هذه القيم وتوضيحها ، ومن أهم القيم والاتجاهات التى يمكن التأكيد عليها ، والتي من شأنها المساهمة فى تعزيز الانتماء – وما يرتبط به من قيم – مفهوماً وسلوكاً ما يلى :

١- أن يكون هناك أسبقية لتحقيق الأهداف المجتمعية على الأهداف الفردية ، ليتعلم التلميذ معنى واجباته نحو الجماعة ، وأنه فى تحقيق أهداف الجماعة التى ينتمى إليها ، هو تحقيق لأهدافه الشخصية .

أن يكون هناك تبصير بأهمية التوحد مع الجماعة ، لتصبح مشاعر التوحد مع الجماعة والتعاطف الوجدانى بين أفرادها وسيلة لتحقيق أهدافها من خلال مناخ يسوده الحب والتواد والتآلف ، مما يسهل عملية التماسك والترابط والانتماء بين أفرادها .

*أن يكون هناك اهتمام بالتربية الخلقية للمعلمين ، والإداريين ، فالإدارة المدرسية بأخلاقياتها ونمطها السلوكى وراء نوعية المناخ السائد فى المدرسة ، فإن كان جيل الكبار فى المدرسة على درجه عالية من السلوك الأخلاقى المنبثق من قيم أخلاقية ، ولديهم انتماء يتضح فى سلوكهم ، وجد طريقه إلى التلاميذ الذين يرون فيهم القدوة وينقلون عنهم ، وساد المدرسة مناخ يتسم بالفعل الإيجابى حيث : الحب والترابط والانتماء ، وأصبحت المدرسة من أهم المصادر التى تدعم المجتمع بثروة بشرية على درجة عالية من الفخر بهويتهم المصرية والانتماء لوطنهم[٧٩] .

وهكذا قد تسهم المدرسة بتركيبها الاجتماعى ، ومايسوده من تفاعلات نفسية واجتماعية فى التأثير على هوية التلاميذ وانتمائهم لوطنهم ، ومن هنا تتحما المدرسة دوراً هاماً لا يمكن تجاهله إزاء مدى تعزيز الهوية والانتماء مفهوماً وسلوكاً لدى تلاميذها .

(٣) طرائق التدريس :

* العمل على الإرتقاء بطرائق التدريس مع الاستعانة بالوسائل التعليمية لتوضيح اللإفكار والمفاهيم ،وبلورة الأهداف المرجوة من المحتوى المقرر ، كذلك الاهتمام بأساليب التدريس والتقويم ،واستبدالها من أساليب قائمة على الحفظ والإستظهار فى معظم المقررات إلى أساليب تقوم على حل المشكلات وغيرها من الأساليب التى يمكن من خلالها بلورة المفاهيم ووضوحها فى أذهان التلاميذ، وبالتالى فى سلوكهم ، فكلما كان هناك أسلوب يقوم على إعمال الذهن ويقوم على الإختيار من بين البدائل المتعددة ،أو إعطاء التلميذ الفرصة لتحديد وجهة نظره ، وإبداء رأيه فى فكرة ما ، كلما كان هناك وعى حقيقى وإدراك حقيقى لمحتوى المقرر الدراسى .

---

[٧٨] بدر الدين على ،(١٩٩٧)، أخلاقيات الإدارة التعليمية ، ص: ١٢٣-١٣٤

[٧٩] نصار أحمد عبد الكريم ،(٢٠٠٥)،التربية الوطنية فى مدارس المملكة السعودية ، ص :٥٨

* يفضل أن تكون طريقة التدريس طريقة كلية متكاملة ، لأن الطريقة الجزئية المفتتة تباعد بين الأفكار وبعضها البعض ، وتنتقص من قيمة المعلومات المعرفية ، وقد تحول دون إكتمال الرؤية والادراك الحقيقى الناضج لمضمون المادة الدراسية ، وبالتالى قد تسهم فى تشويه الوعى وتزيفه لدى التلاميذ، لأنها فى الغالب قد تفصل الحقائق عن الواقع الاجتماعى بمشكلاته وقضاياه عن التلاميذ[٨٠].

(٤) الأنشطة المدرسية :

* أن يكون هناك اعتقاد بأن التعليم الجيد هو ذاك الذى يضع فى اعتباره الحاجات الأساسية للتلاميذ ومحاولة إشباعها من خلال الأنشطة المختلفة لتشبع ميولهم وتسهم فى تحقيق ذواتهم ومن هنا كانت أهمية الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة ودورها الفاعل فى إكساب التلاميذ إتجاهات نحو قيم بعينها بوجه عام ، والانتماء بوجه خاص ، وإنجازات بلاده مثل الرحلات إلى أماكن الآثار والتراث الحضارى ، ومناطق البطولات والإنجازات العلمية والتكنولوجية .

* أن يكون هناك اهتمام بالإتحادات الطلابية والجماعات الثقافية والاجتماعية المدرسية ، فهى من أهم ميادين تربية التلميذ ديمقراطياً حيث تكسبه العديد من المفاهيم السياسية لما تشمله من عمليات: التصويت ، الانتخاب ، الترشيح ، الدعاية ، ومايتبع ذلك من برامج تحث على المشاركة والجماعية والتعاون من أجل تحقيق هدف بعينه وهذه الأنشطه تسهم فى تشكيل وعى التلميذ ونمو شخصيته ، وتغرس فيه قيم موجبة وتشير فى النهاية إلى مدى ارتباطه بجماعته والعمل على بقائها واستمرار تقدمها وأنه فى نجاحها نجاح له ، ويكن لها الحب والولاء ، وتغرس فيه قيم الانتماء وتنميها لديه [٨١].

(٥) المقررات الدراسية :

* أن تتضمن المقررات الدراسية تدعيماً لقيم بعينها كالديمقراطية ، حق الترشيح ، حق التصويت ، وحقوق الانسان، والالتزام باللوائح والقوانين ، والمواطنة ، ويمكن إكساب التلميذ منذ الصغر معنى الدور السياسى فى الوطن ، ومعنى المشاركة السياسية وبالتالى الانتماء ، والعمل على النهوض بالوطن ، والاستعداد للتضحية فى سبيله ،على أن تتضمن هذه المقررات نصوصاً ومقالات خلقية تركز على قيم الانتماء ، وخاصة قيم الجماعية التى تدعو لإذكاء روح الجماعية لا الفردية ، وتشيد بالتعاون والإيثار ، وكذلك قيم الوطنية ، والولاء ، والديمقراطية ، والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه وقوانينه ، حتى تستطيع هذه المقررات أن تكسب التلاميذ الهوية المصرية ، وتؤكد لديهم انتمائهم للوطن ، وحتى يظل للنظام التعليمى دوره فى بلورة القيم الثقافية وتدعيم الانتماء للوطن من خلال مايقدمه لطلابه من قيم وخبرات تعليمية .

* أن تهتم المقررات الدراسية – وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية – بإكساب التلميذ الهوية الوطنية وتؤكد فيها على ارتباط التلميذ بوطنه أرضاً، وتاريخاً، وبشراً، وتستثير لديه مشاعر الفخر والزهو بالانتساب لوطنه ، وتغذى فيه الاستعداد للتضحية فى سبيله بالنفس والنفيس [٨٢].

*** دور مقررات التاريخ فى تنمية قيم الانتماء الوطنى :**

تؤكد الأهداف العامة لتدريس التاريخ كمادة مدرسية على رفع معنويات التلاميذ وإشعارهم بالحب والانتماء إلى وطن غنى بإمكاناته وموارده وفرص الحياه فيه ؛ وربط التلاميذ بوطنهم وبيئتهم كى يشعروا بالانتماء له والاعتزاز به وتدفعهم إلى العمل والتضحية من أجل النهوض به .

---

[٨٠] لطيفة إبراهيم خضر ،(٢٠٠٠)، دور التعليم فى تعزيز الانتماء ، ص: ٢٤٦

Malstead, J. Mark& Taylor ,Monica,J.,(1996), Values in Education and Education in values ,PP168-180

[٨٢] عبد الناصر محمد رشاد،(١٩٩٧)، التعليم والتنمية الشاملة ، ص: ٢٤٩-٢٥١.

إن لمادة التاريخ دورها البارز فى تنمية قيم الانتماء الوطنى ويتضح ذلك فيما يلى :
١- إن دراسة التاريخ تزيد من تقدير وإحترام التلاميذ لجهود الآباء والأجداد الذين قدموا أرواحهم ودمائهم وأموالهم فى بناء صرح الحضارة المصرية على مر العصور بدءاً من تشييد الأهرامات والقلاع والحصون وامتداداً بحفر قناة السويس وبناء السد العالى وتعمير الصحراء وإنشاء السدود .
٢-إن دراسة التاريخ تثير غضب التلاميذ ضد الغزاه المستعمرين أرباب السلب والنهب والقرصنه ،أمثال: الهكسوس والرومان والتتار والصليبيين والإنجليز والفرنسيين والصهيونية الإسرائيلية ؛ فقد سجل التاريخ مساوئهم وبشاعتهم فى نهب خيرات البلاد واستعباد الشعوب والقضاء على أى شعاع للتقدم أو التحرر .
٣- إن دراسة التاريخ تبرز قيمة الموقع الاستراتيجى لمصر والدول العربية وما حباها الله به من ثرورات وخيرات وموارد ،كما أنها مهبط الديانات السماوية الثلاث ،ومهد للحضارات القديمة وكل ذلك كان وراء أطماع الدول الاستعمارية فى بلادنا العربية ،وكل ذلك أيضاً يزيد من اعتزاز أبنائنا بانتسابهم إلى هذه الأمة.
٤-تقدم مادة التاريخ أعمال القادة والعظماء والمصلحين والأدباء والسياسيين والمكتشفين وكفاحهم وجهودهم فى خدمة البشرية مما يجعلهم قدوة للتلاميذ.
٥-وعلى ذلك تأتى مادة التاريخ فى مقدمة المواد الدراسية التى تعمل على تنمية قيم الانتماء الوطنى لدى التلاميذ.

المهارات الاجتماعية : Social Skills

(١) ماهية المهارات الاجتماعية :

الإنسان كائن اجتماعى يعيش فى مجتمع يتفاعل معه يتأثر به ويؤثر فيه ويتواصل مع أفراده ، ولكى يحقق التوازن فى هذه الحياة الاجتماعية لابد أن يكتسب بعض المهارات الاجتماعية التى تمكنه من التواصل والتوافق مع أفراد المجتمع الذى يعيش فيه ، وقد زاد الاهتمام بالمهارات الاجتماعية فى الآونة الأخيرة لأهميتها البالغة فى حياة المتعلم اليومية .

وتناول الباحثين مفهوم المهارات الاجتماعية من جوانب مختلفة وفيما يلى عرض لهذه المفاهيم :

- **تعرف إيمان ياغى (٢٠٠٨) :** المهارات الحياتية الاجتماعية بأنها : قدرة المتعلم على فهم وتحليل سلوكه الاجتماعي والانفعالي فى حياته ليتمكن من تحقيق قدر كبير من التكيف مع نفسه ومع الآخرين ويتمكن من ضبط الذات وإدارتها ، وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتوصل والعمل مع الآخرين [٨٣].

- **وتعرفها دينا صبحى (٢٠١١) بأنها**: قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي المقبول والناجح مع الآخرين دون الإحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل وقدرته على التأثير فيهم وتقبله لهم وتعاونه ومشاركته معهم أثناء المواقف الاجتماعية التى تحدث فى حياته اليومية بحيث يعيش المتعلم حياة اجتماعية ونفسية ناجحة تحقق له الأمن النفسي والاجتماعي الذى يشعره بالانتماء لأسرته ومجتمعه ووطنه [٨٤].

وتعرف إجرائياً بأنها :" اكتساب التلاميذ لبعض السلوكيات والعادات والسمات الأساسية المطلوبة للتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين ،والتي تساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية

---

[٨٣] إيمان عبد المطلب ياغى ،(٢٠٠٨)، أثر برنامج مقترح فى تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثانى الأساسى فى الأردن ، ص:١٦

[٨٤] دينا صبحى حمدان ،(٢٠١١)، فعالية إستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٤٠

ناجحة مع الآخرين ،وبالتالي يصبح التلاميذ أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم ولوطنهم ، وذلك بعد دراستهم موضوعات التاريخ باستخدام المدخل الإنساني".

(٢) مصادر تحديد المهارات الاجتماعية :

إن تحديد المهارات الاجتماعية لفئة عمرية معينة يخضع لمعايير عديدة متفق عليها من قبل الخبراء والمتخصصين وتتمثل هذه المعايير فيما يلى :

- طبيعة العصر الذى نعيش فيه :

يختلف العصر الذى نعيش فيه عن الأزمنة الماضية نتيجة للتغير المستمر والتطور الدائم فى كافة نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية ، والتى أثرت دورها على إحداث التغييرات الاجتماعية الواسعة بما يفرض على المجتمعات ضرورة توجيه اهتمام أكبر للحفاظ على كيانها وتربية أولادها ، وهذا يستلزم أن تقوم المدرسة بدورها فى التوعية بهدف التعليم والمعلمون فى جميع مراحل التعليم إلى تكوين وتنمية شخصية الفرد المدرك لواقعه والقادر على التكيف مع هذا الواقع من جهة وفى نفس الوقت يكون قادرا على تحسين وتطوير هذا الواقع بوعى كافى وإدراك سليم إلى ماهو أفضل ، وهذا يعنى أن تكون المدرسة عاملا من عوامل التغيير الاجتماعى السليم [٨٥].

- المعايير الاجتماعية :

يعد السلوك الاجتماعى للمتعلم موضع خلاف بين القائمين على تربيته وحتى بين الخبراء والمتخصصين وسبب ذلك هو اختلاف الأطر الثقافية للمهتمين بالتربية أياً كان اتجاهها ، وبجانب الاختلافات الثقافية فان سلوك الكبار هو أحد الروافد التى تغذى الطفل بسلوكه الاجتماعى عن طريق التقليد والمحاكاة ، بالإضافة إلى جماعة الرفاق التى تلعب دور مهم فى حياة الطفل ، ومن خلالها يمكن الوقوف على أهم المهارات الاجتماعية الممارسة بينهم من منطلق أهمية هذه المهارات فى قبول الطفل اجتماعيا فى جماعته [٨٦].

- خصائص المتعلمين واحتياجاتهم :

ينظر إلى خصائص المتعلمين واحتياجاتهم بعين الاعتبار عند تحديد المهارات الاجتماعية التى ينبغى تعلمها وتلعب نظريات النمو دورا كبيرا فى تحديد تلك الخصائص التى ترتبط بأنواع كثيرة من السلوك ، وكذلك فى تحديد أى السلوكيات التى يرتبط تعلمها بمراحل نمائية محددة ، وهناك خصائص اجتماعية عديده للمتعلم مثل : ظهور الغريزة الاجتماعية ، محاولة السيطرة على البيئة المحيطة به ، واتساع دائرة الاتصال الاجتماعى ، تكوين جماعات الاصدقاء [٨٧].

خصائص المهارات الاجتماعية :

المهارات الاجتماعية لها مجموعة من الخصائص تتمثل فى أنها :

١- مكتسبة ليست فطرية أو موروثة يرثها البعض ويحرم منها البعض الآخر ، بل يكتسبها الفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والاقتداء بهم ، أو التدريب والممارسة واكتساب معلومات عنها أو من خلال تقديم التشجيع والتعزيز لسلوك معين فيحرص الفرد على الاستمرار فى ممارسته له فيما يقابله من مواقف جديدة .

---

[٨٥] خميس محمد خميس ،(٢٠٠٥)، فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسى ومفهوم الذات لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، ص: ٥١

[٨٦] دينا صبحى حمدان ،(٢٠١١)، فعالية إستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٤١

[٨٧] محمد أبو الفتوح الليثى ، (٢٠٠٤)، فعالية التعليم التعاونى فى إكتساب المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسى فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، ص :١١٣

٢- قد تكون لفظية مثل محتوى وأسلوب الفرد فى الكلام فالتشديد على مقطع أو كلمة يوضح محتوى الكلام وقد يكون أكثر أهمية من الكلمات المنطوقة نفسها، وأيضا نغمة الصوت ونبرته وكذلك السرعة فى الكلام وقد تكون غير لفظية مثل الاتصال بالعين والابتسامة وحركة اليد أو من خلال تعبيرات الوجه .

٣- تتكون من مهارات فرعية مثل التعلم الجماعى والتعاون وتقبل الرأى الآخر والمشاركة فى المناقشات والمناظرات وصنع القرارات والصداقة والود والتعاون والقيادة وربما تظل تلك المهارات الفرعية قاصرة على تحقيق التفاعل الايجابى للفرد إذا لم تتكامل مع بعضها إلى الحد الذى يمكن الفرد من أدائها .

٤- يكون الحكم على وجود المهارة الاجتماعية لدى الفرد فى ضوء مايسفر عنه تصرفه فى المواقف وعلى أساس تجنب السلوكيات غير المرغوبة ولتحقيق النفع والفائدة له .

٥- ليس من السهل وضع حدود فاصلة بين مهاراتها الفرعية بحيث يتم تعليم بعضها فى صف أو مرحلة والبعض الآخر فى مرحلة تالية ، لذلك فإن التعلم الناجح للمهارة هو الذى يضمن إستمرارية الخبرات التى تتضمنها تلك المهارة فى المراحل المختلفة [٨٨].

- سمات المتعلم الماهر اجتماعيا :

* المتعلم ذو المهارة الاجتماعية يتسم بمجموعة من الصفات السلوكية هى :

- يكون له أصدقاء بسهولة .
- يتقبل اقتراحات زملائه .
- المشاركة فى الأنشطة المدرسية .
- محبوب من قبل أقرانه ومعلميه .
- يتبع التعليمات المدرسية .
-يتواصل بطريقة فعالة صحيحة مع الآخرين.
- يحترم مشاعر الآخرين ، ويظهر الاهتمام بالآخرين .

كما يوصف المتعلم الماهر اجتماعيا بأنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل راحته وجهده وتفكيره ليسعد الآخرين كما أنه لبق فى تعاملاته مع الآخرين ويحرص على مراعاة مصالح الآخرين ويساعدهم عند طلب المساعدة [٨٩].

- تصنيف المهارات الاجتماعية :

تتعدد تصنيفات المهارات الاجتماعية وغالبا مايرجع ذلك إلى اختلاف الباحثين حول ماهية المهارات الاجتماعية فكل منهم ينظر إلى المهارات الاجتماعية من وجهة نظر خاصة فى ضوء السلوك الصادر من الفرد ويتضح ذلك الأمر من خلال التصنيفات المتعددة للمهارات الاجتماعية والتى يمكن توضيحها فيما يلى :

*** قد قامت هالة الشحات (٢٠٠٦) بتصنيف المهارات الاجتماعية إلى ستة مهارات وهى :**

(١) **مهارة العمل فى جماعة :**وهى قدرة المتعلم على العمل والتفاعل مع الجماعة التى ينتمى إليها بشكل يجعلهم راضين عنه ويكون هو نفسه راضياً عن هذا التفاعل .

(٢) **مهارة الحوار :** وهى قدرة المتعلم على مراعاة آداب التحدث والاستماع إلى الأخرين وكيفية تقبل أدائهم ونقدهم بصدر رحب .

---

[٨٨] أمانى محمد عبد المقصود ،(٢٠٠٠) ، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ، ص١-٣ وأنظر أيضا :

كامل دسوقى الحصرى ،(٢٠٠٥)، فعالية برنامج مقترح قائم على الأنشطة فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، ص: ٤٩-٥١

[٨٩] دينا صبحى حمدان ،(٢٠١١)، فعالية إستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٤٥

(٣) **مهارة التعاون :** وهى قدرة المتعلم على مساعدة زملائه الآخرين فى مواجهتهم موقف أو مشكلة تختص بهم أو فى حالة طلبهم العون أو المساعدة .

(٤) **مهارة التواصل الاجتماعى :** هى قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية وفعالة وذلك فى المواقف الاجتماعية المختلفة التى يمر بها المتعلم مما يساعده فى تدعيم علاقته بالآخرين ويساهم فى تحقيق توافقه النفسى والاجتماعى مع الآخرين .

(٥) **مهارة المسئولية الاجتماعية :** هى قدرة المتعلم على مراعاة مصالح الآخرين وحقوقهم والإحساس بمسئوليته تجاه الجماعة التى ينتمى إليها .

(٦) **مهارة المشاركة الاجتماعية :** هى قدرة المتعلم على المساهمة فى حل المشكلات التى تواجه البيئة التى يعيش فيها وذلك فى حدود إمكانياته وطاقاته [٩٠].

*** قياس المهارات الاجتماعية :-**

تتعدد طرق قياس المهارات الاجتماعية حيث ركز بعض الباحثين على قياسها من خلال بطاقات الملاحظة المقننة وقوائم التقدير وركز بعضهم على قياسها من خلال المقاييس المصورة وركز بعضهم على الأسلوبين معاً، كما ركز بعضهم على قياس المهارات الاجتماعية من خلال المواقف الحياتية والألعاب التعليمية وفيما يلى عرض لطرق قياس المهارات الاجتماعية :

(١) بطاقات الملاحظة وقوائم التقدير :

الملاحظة المقننة وقوائم التقدير تعتبر من الأدوات الأساسية والتى اعتمد عليها كثير من الباحثين لقياس المهارات الاجتماعية ، ويجب عند استخدام كل من قوائم الملاحظة والتقدير أن يعطى الملاحظون اهتماما خاصا لقياس سلوك الأطفال الدائم وليس العارض ويتطلب ذلك أن تكون فترات الملاحظة لاتقل عن ثلاثة أو أربعة أسابيع بحيث لايكون السلوك عارضا وأن يشترك فى تقدير سلوكيات ومهارات الأطفال كل من الآباء والمعلمين ، ويجب أن يكون هناك تعاون بين الآباء والمعلمين فى وضع مقياس لتقدير سلوك الطفل الاجتماعى بحيث يستطيع تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين سلوكيات الأطفال الاجتماعية فى البيت والمدرسة ، وذلك لتحديد ماتم ملاحظته من الجانبين [٩١].

(٢) المقاييس المصورة :

استخدم العديد من الباحثين المقاييس المصورة لقياس المهارات الاجتماعية وذلك لسهولة تطبيقها ، ومن العيوب التى يجب الحذر منها عند استخدام المقاييس المصورة استحسان التلميذ الاجتماعى لموقف معين [٩٢].

(٣) الألعاب التعليمية والمواقف الحياتية :

استخدم عدد قليل من الباحثين الألعاب التعليمية والمواقف الحياتية لقياس المهارات الاجتماعية وذلك للأسباب الآتية :

- صعوبة تطبيقها من حيث الجهد والوقت .
- صعوبة توفير الإمكانات اللازمة لتصميم المواقف بطريقة طبيعية .
- صعوبة التحديد الإجرائى للدرجات التى يحصل عليها التلميذ عند اصداره سلوكاً معيناً يتفق على تقديره أكثر من ملاحظ .

---

[٩٠] هالة الشحات عطية ،(٢٠٠٦)، فعالية إستخدام إستراتيجية التعلم الخدمى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٨٠

[٩١] دينا صبحى حمدان ،(٢٠١١)، فعالية إستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص:٥٠

[٩٢] صلاح محمد ابراهيم ،(٢٠٠٨)، فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية فى تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية ،ص:١٦.

ومع ذلك فإن هناك أهمية كبيرة لاستخدام المواقف الحياتية والألعاب التعليمية فى قياس المهارات الاجتماعية وذلك بسبب:

- تلافى عيوب المقاييس المصورة مثل الاستحسان الاجتماعى .
- قياس سلوك المتعلم الاجتماعى ومهاراته فى مواقف حياتية طبيعية[٩٣] .

*** أهمية تعليم المهارات الاجتماعية لمتعلمين المرحلة الاعدادية :**

١- تعد المهارات الاجتماعية عاملا هاما فى تحقيق التكيف الاجتماعى داخل الجماعة التى ينتمى إليها المتعلم .

٢- تعد المهارات الاجتماعية مجال هام لعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعى بين الدارسين كما انها مجال مهم للإرشاد النفسى وتظهر أهميتها فى معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣- تساعد المهارات الاجتماعية المتعلمين فى تحقيق قدر من الاستقلال الذاتى والاعتماد على النفس .

٤-توجيه النو العقلى فى الاتجاه الصحيح فمع زيادة اهتمام التلميذ فى هذه المرحلة بالمسائل الاجتماعية والسياسية والدينية والشخصية بشكل واضح تعبيراً عن رغبته فى الاحساس بالهوية الشخصية تتزايد أهمية تعلمه كمهارة إبداء الرأى وعدم التعصب وتجنب الإساءة للآخرين وأحادية الفكر وتقبل الاختلافات والتسامح الفكرى [٩٤] .

***أساليب واستراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية :-**

تعد المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التى يحتاج إليها المتعلم للمشاركة فى أنشطة الحياة المختلفة وخاصة أن تلك المهارات تتعلق بعملية تفاعل المتعلم مع الآخرين داخل المجتمع الذى يعيشون فيه وبالتالى فالمتعلم فى حاجة إلى كيفية اكتساب تلك المهارة ، وتعد المهارات الاجتماعية استجابة متعلمة فالمتعلم منذ طفولته تنمو لديه القدرة السلوكية والاتجاهات والمعايير ويتعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع رفاق السن ويتعلم المشاركة فى المسئولية الاجتماعية وبذلك يحقق لنفسه التوافق النفسى والاجتماعى وينمو ذكائه.

ويشير كل من **أيمن المحمدى(٢٠٠١) ، وسهير شاش (٢٠٠١)** إلى أن هناك أربعة أساليب أساسية تستخدم فى تعليم المهارات الاجتماعية وهى النمذجة ، لعب الدور ، التوقعات المتعلقة بالنواتج المستقبلية والتغذية الراجعة :

(١) النمذجة Modeling :

تتم من خلال عرض نموذج سلوكى مباشر للمتعلم حيث يكون الهدف هو اكتساب المتعلم المعلومات حول هذا النموذج بقصد تغيير ما فى سلوك المتعلم واكتسابه سلوكاً جيداً وجديداً[٩٥] .

ويشير أيمن المحمدي(٢٠٠١) إلى فاعلية النمذجة فى تحسين السلوك الاجتماعى للمتعلم حيث تساهم فى اكتساب المتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي وإكساب المتعلم جوانب إيجابية فى

٣نفس المرجع السابق، ص:١٧.

[٩٤] كامل دسوقى الحصرى ،(٢٠٠٥)، فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، ص:٩٠-٩٣ ، هالة يوسف الشحات ،(٢٠٠٦) ، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص: ٧١-٧٣ ، صلاح محمد ابراهيم (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية فى تنمية دافعية الانجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية ، ، ص: ١٣-١٥ ، يسرى أحمد عيسى ،(٢٠٠٨) ، أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التعبير الشفهى وبعض المهارات الاجتماعية لدى الدارسين فى فصول محو الأمية ذوى صعوبات التعلم ، ص:٥٨-٥٩

[٩٥] سهير محمد شاش،(٢٠٠١)،فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية بنظامى الدمج والعزل وأثره فى خفض الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ،ص:٨٧

علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وتشجيعه على المشاركة الاجتماعية وتقديم العون للآخرين ومساعدتهم فى أوقات الأزمات [٩٦].

(٢) لعب الدور Role Playing:

يعد لعب الأدوار أحد الأساليب المستخدمة فى تعليم المهارات الاجتماعية حيث يتم تعليم المهارات الاجتماعية مثلها مثل المهارات الدراسية والحركية كالسباحة وركوب الخيل فلايمكن تعلمها من مجرد التعليمات فقط فلعب الأدوار عبارة عن موقف اجتماعي معين يتضمن فيه كل متعلم من المشاركين فى النشاط أحد الأدوار ، ويتفاعل مع الآخرين فى حدود علاقة دوره بأدوارهم ، ويساهم لعب الأدوار فى التعرف على أساليب التفكير لدى المتعلمين ، ومساعدتهم على حسن التصرف فى المواقف التعليمية المختلفة ، وتزيد من اهتمام المتعلمين بموضوع الدرس وتنمى لدى المتعلمين القدرة على إقناع الآخرين بالرأي الأخر [٩٧].

وتتم عملية تعليم المهارات الاجتماعية من خلال لعب الأدوار من خلال مجموعة من المراحل الآتية :

(أ) عرض السلوك أو المهارة المراد تعلمها أو التدريب عليها .

(ب)إعطاء المتعلم مجموعة من الإرشادات التى توضح له كيفية القيام بالآداء .

(ج) ممارسة السلوك المرغوب فيه أو عمل بروفة أو آداء الأدوار الخاصة بهم .

(د) إعطاء تغذية راجعة خاصة بالسلوك الذى أداه المتعلم وتصحيح الأداء وتوجيه انتباه المتعلم إلى جوانب القصور فيه

(ه)من خلال الممارسة المتكررة للاستجابة المرغوبة يتعلم المتعلم أداء السلوكيات الجديدة [٩٨].

(٣) التغذية الراجعة Feed back:

لعب الأدوار يتم بمنح المتعلم تغذية راجعة على سلوكه أو أدائه ويجب أن ينطوى على تدعيم اجتماعى إيجابى للجوانب التى تم تحسنها فى أدائه من خلال التشجيع أثناء مواقف لعب الأدوار ، وتساهم التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعى فى استمرار أداء الاستجابة المرغوبة[٩٩] .

***دور المعلم فى تنمية المهارات الاجتماعية :**

لايزال المعلم هو العنصر الأساسى فى الموقف التعليمى ، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسى ومايحدث بداخله وهو المحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة .

وقد تغيرت نظرة التربية الآن للمعلم ودوره فى العملية التعليمية ، فلم يعد معيار الحكم على نجاحه وفعاليته فى عملية التدريس مرتبطاً بكم المعلومات أو الحقائق التى ينقلها إلى عقول التلاميذ ، أو بمقدار ما حفظه واستظهره التلاميذ ، ولكن نجاحه فى مهمته أصبح مرتبطا بنمط التفاعل السائد ، داخل حجرة الدراسة والذى ينبغى أن يعتمد فى المقام الأول على القدر الذى يسمح به المعلم من الحرية والعدالة والديمقراطية والانطلاق فى التفكير أثناء إدارته للمواقف التعليمية المختلفة داخل حجرة الدراسة [١٠٠].

---

[٩٦] أيمن المحمدى ،(٢٠٠١)، فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ماقبل المدرسة ،ص:٨٩

[٩٧] وزارة التربية والتعليم ،(٢٠٠٤) ، برنامج تدريب المعلمين من بعد : إستراتيجيات التدريس الفعال ومهاراته فى العلوم ،ص:٤٧

[٩٨] أيمن أحمد المحمدى ،(٢٠٠١)، مرجع سابق ،ص٩١

[٩٩] دينا صبحى حمدان ،(٢٠١١)، فعالية إستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص:٥٥

[١٠٠] إمام مختار حميدة وآخرون ،(٢٠٠٠)، تدريس الدراسات الاجتماعية فى التعليم العام ، ص: ٢٠١

وضرورة قيام المعلم بتدريب التلاميذ على القيام ببعض الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة : كالمحافظة على نظافة المدرسة وعلى محتوياتها والقيام بترتيب أثاث الفصل وتنظيمه وإعداد الأدوات الخاصة بهم والمشاركة فى بعض الأعمال الإدارية اليسيرة : كشئون التغذية والحضور والغياب والنظام المدرسى .

ويجب أن يهتم المعلم بالمناسبات التاريخية ، والقومية والاجتماعية والاقتصادية فى مواعيدها واستغلالها فى تبصير التلاميذ بواجباتهم نحو الوطن والدفاع عنه ضد أعدائه والمشاركة الايجابية فى العمل للنهوض به واحترام هذا العمل .

ويجب أيضا أن يستغل المعلم بعض الحقائق والمعلومات والمواقف وسير الأبطال والمجاهدين والشخصيات التاريخية وإبراز الخدمات التى قامو بها لبلادهم والمهارات والمبادىء الفاضلة التى تجلت فى حياتهم ليتشرب التلاميذ هذه المبادىء والمهارات ويستخدموها فى حياتهم العملية .

كما يجب أن يستخدم المعلم المعينات والوسائل السمعية والبصرية فهى تعتبر مصادر هامة مثمرة لمساعدى التلميذ فى تنمية الكثير من المهارات الاجتماعية وكذلك الكتب الناطقة والتسجيلات المختلفة والأشرطة التربوية.

فالهدف الأساسى من دراسة الدراسات الاجتماعية هو تزويد التلاميذ بالمهارات والاتجاهات والمعارف الوظيفية الضرورية[١٠١] .

***صعوبات تنمية المهارات الاجتماعية : -**

يمكن أن يفشل المعلم فى تنمية سلوك اجتماعى مناسب للأسباب التالية :

١- الفشل فى التزود بفرص التعلم .

٢- مراحل الاضطراب الانفعالى التى تتداخل مع أو تفسر المهارات الاجتماعية .

٣- الفشل فى تعلم مهارات اجتماعية كافية يمكن أن تقود إلى الشعور بالعزلة ، الوحدة ، الرفض ، قلة التقدير الذاتى ، والمشكلات النفسية التى يمكن أن تكون كلا من السبب والمؤثر مثل : الإحباط ، القلق ، العدوانية.

٤- خطورة الضعف الاجتماعى تختلف أكثر من فرد إلى أخر حيث يمكن أن تكون فى ضعف التواصل مع الآخرين ويمكن أن تشمل جميع جوانب السلوك اللفظى وغير اللفظى وتظهر هذه المشكلات غالبا فى أغلب المواقف الاجتماعية .

٥- عدم التنسيق الكافى بين التدريب على المهارات الاجتماعية والتدريب الاكاديمى [١٠٢].

مشكلة البحث وأسئلته

تلخصت مشكلة البحث فيما يلى :

ضعف قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ وتراجعها أمام الغزو الفكري ووسائل الإعلام ، بالإضافة الى ضعف المهارات الاجتماعية لديهم ومن ثم كانت الحاجة إلى هذه الدراسة.

وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية من خلال تدريس وحدتي" الغزو العثماني لمصر ومقاومة الاحتلال" و" مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني" للصف الثالث الإعدادي ، لذلك يحاول **البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي** :

ما فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

---

[١٠١] أحمد عبد الرحمن النجدى وآخرون ،(٢٠٠٢)، الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة ، ص : ١٠

[١٠٢] عزيزة رجب خليفة ،(٢٠٠٣) ، فاعلية الاستقصاء فى تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى الابتكارى فى العلوم لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، ص: ٦٧ ، محمد أبو الفتوح الليثى ، (٢٠٠٤) ، فعالية التعليم التعاونى فى إكتساب المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسى فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، ص: ١٣٣

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :
١-ما المهارات الاجتماعية المراد تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟
٢-ما صورة وحدتين مختارتين من كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادي بعد إعادة صياغتهما وفقاً للمدخل الإنساني ؟
٣-ما فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟
٤-ما فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

فروض البحث:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم الانتماء الوطني (ككل وفى كل قيمة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية .

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية(ككل وفى كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية .

يتصف المدخل الإنساني بالفاعلية في تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن "فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

تمثلت عينة البحث في (١٢٠) تلميذه من تلميذات الصف الثالث الإعدادي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٦٠) والأخرى ضابطة (٦٠) تلميذة ،وقد طبق البحث على الصف الثالث الإعدادي أثناء العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

اختيار وحدتين من كتاب التاريخ للصف الثالث الإعدادي بعنوان "الغزو العثماني لمصر ومقاومة الاحتلال" و" مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني" وإعادة صياغتهما وتدريسهما باستخدام المدخل الإنساني.

تنمية قيم الانتماء الوطنى وهى (قيمة الولاء للوطن ، قيمة بناء الوطن والمشاركة بفاعلية ، قيمة الحفاظ على الوطن ، قيمة الجماعية) .

تنمية المهارات الاجتماعية وهى (مهارة التعاون والمشاركة ، مهارات اجتماعية شخصية ، مهارة المبادرة التفاعلية ، مهارة اتباع القواعد والتعليمات ، مهارة المسئولية الاجتماعية) .

أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد البحث كلا من:

١-**المعلمين** : تقديم دليل للمعلم بشكل يساعده علي استخدام المدخل الإنساني فى تدريس مادة التاريخ.

٢- **مخططي المناهج**: تقديم نموذج حديث لمخططي المناهج فى بناء محتوى مقررات التاريخ وفقاً للمدخل الإنساني يمكن الاستفادة منه فى بناء هذه المناهج.

٣- **التلاميذ:** استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ يعمل على توجيه النظر إلى الاهتمام بالنواحي الوجدانية والسلوكية لدى التلاميذ ومن ثم تنمية قيم الانتماء الوطنى والمهارات الاجتماعية لديهم .

٤-**الباحثين:** قد تفتح هذه الدراسة مجالا لمزيد من الدراسات حيث أنها تقدم إطارا نظريا عن المدخل الإنساني حيث تنادى الاتجاهات الحديثة وخبراء التربية بضرورة الاهتمام بالنواحي الوجدانية والسلوكية بدلا من تركيز الاهتمام على النواحي المعرفية فقط.

منهج البحث:
تم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقاً لمنهجين:
١- المنهج الوصفي التحليلي
وذلك في جمع المعلومات للإطار النظري المتعلق بالمدخل الانسانى ، قيم الانتماء الوطنى، والمهارات الاجتماعية ،والاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة.
المنهج التجريبى التربوى
وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته وسوف يتم الاستعانة بتصميم المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة

أدوات البحث:
أدوات التجريب وتشمل الآتي
*دليل المعلم لتدريس الموضوعات باستخدام المدخل الإنساني (من إعداد الباحثة).
* كتيب نشاط التلميذ وأوراق عمل التلاميذ لدراسة الموضوعات باستخدام المدخل الإنساني(من إعداد الباحثة)
أدوات قياس وتشمل الآتي
*اختبار مواقف لقيم الانتماء الوطني (من إعداد الباحثة).
*اختبار مواقف للمهارات الاجتماعية . (من إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:
للإجابة على الأسئلة البحثية والتأكد من صحة فروضه سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :
* الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.
*اختيار وحدتين من كتاب التاريخ (الصف الثالث الإعدادي)
*إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين المختارتين وفقاً للمدخل الإنساني .
*إعداد كتيب التلميذ وأوراق عمل التلاميذ لتدريس الوحدتين المختارتين وفقاً للمدخل الإنساني.
*إعداد أدوات القياس المتمثلة في (اختبار مواقف قيم الانتماء الوطني ،اختبار مواقف للمهارات الاجتماعية) من إعداد الباحثة وعرضها على المحكمين .
*اختيار عينة الدراسة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعتين: أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة والتأكد من تكافؤهما.
*تطبيق أدوات القياس تطبيقا قبليا على مجموعتي الدراسة.
*تدريس الموضوعات باستخدام المدخل الإنساني للمجموعة التجريبية.
*تطبيق أدوات القياس تطبيقا بعديا على مجموعتي الدراسة.
*رصد البيانات ،وإجراء المعالجة الإحصائية.
*عرض نتائج الدراسة التجريبية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.
*تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

نتائج البحث:
تحقق جميع الفروض التي وضعتها الباحثة وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .
وقد أشارت نتائج البحث فى مجملها إلى ما يلى :
١-وجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الإنساني وبين درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف قيم الانتماء الوطني ككل وفى كل قيمة على حدة (قيمة الولاء للوطن – قيمة بناء الوطن والمشاركة بفاعلية – قيمة الحفاظ على الوطن – قيمة الجماعية) لصالح المجموعة التجريبية .

٢-وجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التدريبية التي درست باستخدام المدخل الإنساني وبين درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة السائدة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية ككل وفى كل مهارة على حدة (مهارة التعاون والمشاركة – مهارات اجتماعية شخصية – مهارة المبادرة التفاعلية – مهارة اتباع القواعد والتعليمات – مهارة المسئولية الاجتماعية) لصالح المجموعة التجريبية .
٣-يتصف المدخل الإنساني بالفاعلية في تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

المراجع:

١- أحمد عبد الرحمن النجدي وآخرون (٢٠٠٢) : **الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة** ،الجزء (١) ، القاهرة ، دار القاهرة للنشر .
٢- أحمد النجدي وآخرون (٢٠٠٣): **تدريس العلوم في العالم المعاصر ، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم** ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة.
٣- أماني محمد عبد المقصود (٢٠٠٠): **مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال** ،القاهرة ، الأنجلو المصرية.
٤- أيمن أحمد المحمدي (٢٠٠١): **فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٥- ابن منظور (١٩٨٨):**لسان العرب** ،مجلد١٤،بيروت ،دار الإحياء العربى .
٦- إبراهيم القاعود، زايد الطاعات (١٩٩٥):أ ثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الإنتماء الوطني ،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الخامس.
٧- إمام مختار حميدة وآخرون (٢٠٠٠): **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام** ،الجزء(٢)، القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق.
٨- إيمان عبد المطلب ياغي(٢٠٠٨) **أثر برنامج مقترح في تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية.
٩- بدر الدين على (١٩٩٧): **أخلاقيات الإدارة التعليمية في المجتمع الأمريكي** ،المؤتمر السنوي الخامس ،٢٥-١٩٩٧/١/٢٧،القاهرة ،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،دار الفكر العربي .
١٠- بهيرة شفيق الرباط (٢٠١٥): **المناهج وتوجهاتها المستقبلية** ، القاهرة ،دار الكتاب الحديث
حازم أحمد الشعراوي (٢٠٠٨):**أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعى البيئي لدى طلبة الصف التاسع** ،رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ،غزة.
١١- خميس محمد خميس (٢٠٠٥): **فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي** ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الاسكندرية .
١٢- دينا صبحى حمدان (٢٠١١)، **فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
١٣-سهير محمد شاش (٢٠٠١) : **فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً** ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق .
١٤-صلاح محمد إبراهيم (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
١٥-عبد الناصر محمد رشاد (١٩٩٧): **الطابع القومي والتعليم العام فى كوريا الجنوبية** ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٦-على أحمد الجمل (٢٠٠٨): **فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ١٦.
١٧-غانم يوسف إخليل (٢٠٠٧): " **فاعلية استراتيجية تستخدم النموذج الإنساني لتدريس وحدة (المتتاليات والمتسلسلات) في تنمية الابتكار الرياضي بنوعيه الاستكشافي والتجميعي لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي منخفضي ومرتفعي التحصيل في منطقة بيت لحم (دراسة تجريبية)**، المؤتمر العلمي السابع الرياضيات للجميع ، ١٧ -١٨ يوليو
١٨-لطيفة إبراهيم خضر (٢٠٠٠): **دور التعليم فى تعزيز الانتماء**، رسالة دكتوراه منشورة ،القاهرة ، عالم الكتب.
١٩-محمد اسماعيل الغبيسى (٢٠٠١): **تدريس الدراسات الاجتماعية (تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي)**، مكتبة الفلاح ، بيروت .
٢٠-محمد أبو الفتوح الليثي (٢٠٠٤) : **فعالية التعليم التعاوني في اكتساب المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا
٢١- نسرين السيد محمد (٢٠٠٦): **فاعلية استراتيجية مقترحة تستخدم مدخل التدريس الإنساني والأنشطة الثقافية الرياضية في تنمية التحصيل لدى الموهوبين المتعثرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
٢٢-نصار أحمد عبد الكريم (٢٠٠٥): **التربية الوطنية في مدارس المملكة السعودية ،دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة** ، وزارة التربية ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
٢٣-هالة الشحات عطية (٢٠٠٦): **فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها .
٢٤-وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤) :**برنامج تدريب المعلمين من بعد : استراتيجيات التدريس الفعال ومهاراته في العلوم .**
٢٥-وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠) :**دليل المعلم** – الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي.
٢٦-وفاء عشري عبد الفتاح (٢٠١٢): **تطوير منهج التاريخ في ضوء قضايا المواطنة وقياس فعاليته في تنمية الانتماء ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية** ،رسالة دكتوراه ،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

27-Parrish, Mark, s (2008): **Using existential-Humanistic approaches in counseling adolescent with inappropriate sexual behaviors**, A merical counseling association, Journal of Humanistic counseling Education & development, Vol. 47, No. 1, P. 26, Spr.